الشباب والاغتراب:
دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي

د. علي الطراح*
د. جاسم الكندري**

مقدمة

تواجه مجتمعاتنا العربية أزمات متعددة ومتباينة، تتطلب التخطيط والعمل الدؤوب بغية التغلب عليها والوصول بها إلى سلم التقدم والرقي. وتعد الطاقة البشرية أهم وسائل الرقي والتقدم، وهي ثروة لا يمكن اغفالها.

وتتصدر الطاقة البشرية وعلى الأخص قطاع الشباب لما لهذه الفئة من الامكانات والاستعدادات التي تؤهلهم للمشاركة في عملية تطوير المجتمع. ومنها نجد أن الدول المتقدمة عبر مراحل تطورها التاريخي، وضعت الخطط والبرامج المختلفة التي كان لها الدور في تهيئة الشباب للمشاركة في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي.

ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية التطوير الاقتصادي والاجتماعي، جاءت هذه الدراسة للوقوف على بعض الأبعاد التي تكشف لنا معاناة الشباب الكويتي.

إن مشكلات الشباب تعد ظاهرة عالمية تعاني منها مختلف المجتمعات البشرية، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسؤولين، ومصدر اهتمام للباحثين. كثيراً ما نجد أن هموما مشتركة بين الشباب، وإن اختلفت طرق تربيتهم وانتماءاتهم، فإنها نابعة من المرحلة ذاتها والتي إذا فهمنا طبيعة المرحلة وظروفها، فإننا بذلك نستطيع أن نجنب شبابنا الكثير من المآزق. فهناك ترابط بالخصوصية لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وعلى سبيل المثال، فإن مشكلات الشباب الكويتي ليست في حقيقتها نفس مشكلات الشباب الأوروبي.

إن فهمنا لمشكلات الشباب وسماته السلوكية، تتطلب منا فهم طبيعة الأرضية التاريخية

* كلية الآداب / قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
** كلية التربية / قسم أصول التربية.

الإجتماعية لتطوير المجتمع. فالسمات السلوكية والشخصية دائماً تعد نتاجاً تاريخياً اقتصادياً اجتماعياً. فالإنسان بشكل عام يولد وتولد معه الإمكانات والقدرات والإستعدادات التي تعد كامنة بداخله، فهي قابلة للنمو والإعاقة معاً وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الإجتماعية والإقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعه الإجتماعي والتاريخي، وفي آن واحد يحمل بداخله بذور التغير لواقعه والتغلب على بعض السلوكيات السلبية إذا ما تمت إعادة البناء المؤسسي للمجتمع[1].

مرحلة الشباب:

اختلف العلماء في تحديد بداية أو نهاية مرحلة الشباب، فمنهم من حددها بسن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة وتنتهي في الثامنة عشرة أو العام الحادي والعشرين أو الخامس والعشرين. وربما لا يعنينا الدخول في تفاصيل تحديد الفترة الزمنية بدقة بقدر ما يهمنا أن هذه المرحلة تبدأ بتغييرات فسيولوجية تطرأ على الفرد فتتمثل عند الذكور بالقدرة على القذف، وعند الإناث ببداية الحيض، وتستمر تأثيرات هذه التغيرات بالدخول إلى المرحلة التي تليها، وهي مرحلة الرشد التي تتميز باكتمال النضج، ومرحلة الشباب ليست بمرحلة منفصلة عن المرحلة التي تسبقها، فحياة الإنسان سلسلة من المراحل التي تؤثر فيها الواحدة تلو الأخرى.

التغيير الإقتصادي والإجتماعي وأثره في التكوين النفسي للشباب:

عرف المجتمع الكويتي في فترة ما قبل النفط بأنه مجتمع بسيط التركيب وتميز بفقر الموارد الإقتصادية بحكم الظروف الأيكولوجية التي فرضت على أبناء المجتمع التوجه نحو البحر كمصدر أساسي للرزق، فسادت مناشط اقتصادية مرتبطة بالبحر كالبحث عن اللؤلؤ والتجارة وصناعة السفن، هذا بالإضافة إلى بعض المناشط الزراعية في بعض الواحات.

إن تلك الظروف الإقتصادية وما امتازت به من قسوة لاشك أنها انعكست على طبيعة الحياة الإجتماعية، وشكلت لنا علاقات اجتماعية مرتبطة بطبيعة الإقتصاد السائدة في تلك المرحلة التاريخية من تطور المجتمع، فظهور الأسرة الممتدة كان أحد الإفرازات الإجتماعية لذلك الواقع الإقتصادي، لأنها شكلت لنا وحدة انتاجية شبه متكاملة.

كما أن قيم العمل والإنتاج تبوأت مرتبة اجتماعية متقدمة فالفرد منذ صغره تبدأ عملية تدريبه بتحمل مسؤولية المشاركة في الحياة الإقتصادية. فعندما يبلغ الشباب سن العاشرة يبدأ الأهل باصطحابه في رحلاتهم البحرية وذلك لإكسابه المهارات اللازمة.

(١) فرج أحمد فرج، مدخل إلى دراسة الشخصية العربية، ١٩٧٩.

الواقع الحالي للمجتمع الكويتي:

نتيجة لاكتشاف النفط، تعرض المجتمع الكويتي لدرجات عالية من التغيير في بيئته الاقتصادية والتي انعكست على طبيعة العلاقات الإجتماعية فقد تعرضت هذه البقعة الصغيرة إلى هجرات متنوعة ذات انتماءات عرقية وثقافية مختلفة، وبظل هذه الظروف أصبح المجتمع يحتوي على ثقافات عديدة وأنماط سلوكية متباينة، وكنتيجة حتمية، تأثر السكان المحليون بتلك الأنماط الثقافية مما أدى إلى خلق حالة من حالات الصراع القيمي Value-conflict لدى قطاعات واسعة من السكان، وبالأخص قطاع الشباب.

إن ما يميز الكويت كدولة مصدرة للنفط، أن العوائد النفطية كان لها الدور الفعال والكبير في الإسراع في عملية التغيير الاقتصادي والإجتماعي، كما كان لهذه السلعة الاقتصادية الدور الكبير في ربط هذا المجتمع الصغير بالسوق العالمية مما استوجب دخول أفكار وقيم جديدة.

إن موجات التغير السريع التي تعرضت لها الكويت، امتازت بخاصية اختلفت بها عن الدول الأوروبية. حيث أن درجات التطور في الآونة الأخيرة، كانت دائما تدريجية، مما أدى إلى خلق أرضية قادرة على استيعاب تلك التطورات بأشكالها المختلفة. بخلاف الحال في المجتمع الكويتي الذي تعرض لدرجة تغير سريعة ومفاجئة بحيث لم يواكبه تطور نوعي في شبكة العلاقات الإجتماعية، فالمجتمع وجد نفسه أمام ارتفاع كبير في الدخل القومي دون أن يواكب ذلك تطور نوعي في قوى العمل والإنتاج.

فزيادة العوائد النفطية جاءت بسلسلة من الآثار الاجتماعية العميقة التي أثرت بالأخص على قطاع الشباب. فمظاهر اللاتجانس Heterogeneus أصبحت سمة أساسية للمجتمع، فالقطاعات الاقتصادية المكونة للمجتمع غير متواصلة Disarticulation، وعلى المستوى الإجتماعي، نجد جنباً إلى جنب العلاقات الرسمية وغير الرسمية تؤثر في طبيعة الحياة، بل لا نبالغ إن قلنا العلاقات غير الرسمية أصبحت من المحددات الرئيسية في صنع القرار أو حتى في الترقي للوصول إلى مراكز مهنية مرموقة تتطلب صفات موضوعية لشاغليها.

فالمجتمع يحتوي على أنماط شخصية وسلوكية تنتمي لأزمنة متغايرة ومتضاربة.

الإغتراب: المفهوم والأبعاد

مفهوم الإغتراب Alienationمن المفاهيم المعقدة والتي ما زال الباحثون يختلفون في تعريفها. وتعد ظاهرة الإغتراب من الظواهر التي صاحبت الإنسان في كل عصر من عصور

التاريخ، إذ أن كتابات هيجل Hegel وكارل ماركس Marx واميل دوركيم Durkiem وميرتون Merton واريك فروم Erick Fromm من المنطلقات الأساسية التي ساهمت في توضيح موضوع الإغتراب. منذ سنوات مضت، وعضدتها بنوع من التحليل، الدراسات التي قام بها سيمان Seeman حيث حدد خمسة أبعاد لمفهوم الإغتراب: العجز، انعدام المعايير، انعدام المعنى، العزلة الاجتماعية، ومن ثم الإغتراب عن الذات وسوف نوجز هذه الأبعاد على النحو التالي:

أولاً ـ العجز Powerlesseness: وهذا يعني احساس الفرد بالعجز تجاه الحياة فهو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع وبأن مصيره وارادته ليست في يده بل تحددها قوى خارجية.

ثانياً: انعدام المعنى Meaninglessness: وهو شعور الفرد واحساسه بأن الحياة لا معنى لها وأنه لا معنى لوجوده بها.

ثالثاً: العزلة الاجتماعية Social Isolation: إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الإبتعاد عن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعاً: انعدام المعايير Normlessness: وهذا البعد يعني فشل الفرد في ادراك وتقبل المعايير السلوكية وعدم القدرة على الإلتزام بقيم ومعايير المجتمع والإندماج فيها.

خامساً: الاغتراب الثقافي Cultural Estrangement: يعتبر هذا البعد حديث العهد ولم يحظ بالقدر الكافي من الدراسة والتحليل، ففي حالة الأغتراب الثقافي يعيش الفرد بما يعرف بالصراع القيمي في المجتمع الذي يعيش فيه.

سادساً: الاغتراب عن النفس Self-Estrangement: وهذا يعني تباعد الفرد عن ذاته وهي تمثل النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى.

البحوث والدراسات السابقة

يعتبر موضوع الإغتراب ـ بأبعاده المختلفة من سياسية واجتماعية ونفسية وغيرها ـ من الموضوعات التي نالت قدراً كبيراً من البحث والتقصي من الباحثين في المجتمعات المتقدمة، إذ أصبح هذا الموضوع مجالاً خصباً للبحث لإكتشاف آفاقه وأبعاده. ومع هذا مازال المفهوم حتى يومنا هذا يشوبه الكثير من الغموض وعدم التحديد، وما المحاولات التي يقوم بها الباحثون سوى البحث عن مزيد من المتغيرات التي من شأنها أن تثري هذا المجال، والمتتبع للدراسات في عالمنا العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص يدرك أن أغلب هذه الدراسات كانت تحمل صفة الطابع الوصفي التحليلي دون النزول إلى واقع الشباب بهدف التعرف على اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وتأثيرات المجتمع والأسرة والمدرسة عليهم، وسوف نحاول في هذا الجزء أن نستعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

يصنف البحث المقدم من جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية لصاحب السمو أمير البلاد تحت عنوان «الشباب في الكويت: الإتجاهات العامة والنوعية»[1] مجموعة من المتغيرات التي من شأنها أن تكون أبعاداً من الإغتراب الإجتماعي على النحو التالي:

أولاً: في مجال التوافق الأسري

أوضحت الدراسة أن الإناث من الشباب في الكويت يشعر بأن الأسرة لا تتفهم احتياجات الفتاة وأيضاً لا يهتم الأب بأمور الأسرة وتشعر الفتاة بأن الوالدين لا يعنيان بها وأنها بحاجة إلى الإهتمام.

كذلك ترى الفتاة بأن طريقة تربية الوالدين لإخوانها غير مناسبة، وأن آرائها تتعارض دائما مع آراء الوالدين، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعبير عن الرأي في وجود الأخوة الكبار.

أما من حيث الجنسية، فقد وجدت أن المواقف التالية أكثر انطباقاً على الشباب الكويتي منها على غير الكويتي: عدم اهتمام الأب بأمور الأسرة، زواج الأب من امرأة أخرى، زواج الأم من رجل آخر.

---

(١) **الشباب في الكويت: الإتجاهات العامة والنوعية**، جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية لصاحب السمو أمير البلاد. الديوان الأميري، الكويت ١٩٨٦ ص ٢٥١-٣٠٧.

ثانياً : في مجال التوافق مع الذات

أبرزت الدراسة أن الفتاة في الكويت لا تستطيع التمييز بين الخطأ والصواب بالإضافة إلى أنها تحس بأن الحياة لا قيمة لها، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، أما من حيث الجنسية فقد أظهرت الدراسة أن الشباب غير الكويتي يحس بتعاسة الحياة وليست لديه القدرة على تحديد الأهداف في الحياة وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

ثالثاً : من حيث النظرة للمستقبل

أظهرت الدراسة أن الإناث يشعر بالخوف من الغد بصفة دائمة، وأن المستقبل شيء مجهول.

رابعاً : في مجال التوافق مع المجتمع

بين البحث أن غالبية الشباب غير راض عن المجتمع وغير متوافق نفسياً، لذلك يتحول هذا الشعور إلى تحطيم الملكية العامة، والقيادة برعونة، وتكسير الأدوات المدرسية وغيرها، كتعبير عن ثورتهم على المجتمع. خلاصة القول إنهم لا يميلون إلى المدرسة، ولهذا لا يحسون بالراحة عند حضورهم في حجرة الدراسة، وأنهم يحسون بالسعادة عند مغادرة المدرسة، كما أنهم يشعرون بأن الإدارة المدرسية قاسية عليهم.

وفي دراسة تطبيقية أخرى ضمن دراسات مكتب المتابعة بالبحرين، تحت عنوان «دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي» شارك كل من د. عبدالرؤوف الجرداوي وعبدالله غلوم ببحث تحت عنوان «اتجاهات الشباب ومشكلاته: الكويت دراسة تطبيقية»[1] أوضحا من خلاله أن هناك مجالات مختلفة يشعر فيها الشباب العربي بالإغتراب، ومنها:

١ ــ **الشعور بأزمة الهوية**: حيث ينظر للشاب على أساس أنه قاصر لم ينم النمو الكافي، فهو مازال بحاجة إلى حماية الكبار ووصايتهم، وهذا الوضع يجعله قلقاً متوتراً يتأرجح بين التمرد والخجل في صراع بين قيم الواقع وواقع الحياة وهذا يدفعه إلى العدوان.
٢ ــ **هموم الأسرة**: لا تزال الأسرة العربية تحتضن الشاب رغم ميله إلى الإستقلال، فهي تسيطر

(١) دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي ـ سلسلة الدراسات الإجتماعية والعمالية، مكتب المتابعة البحرين ص ٣٣-٣٩ ـ ١٩٨٦.

عليه أو تفرض عليه نوعاً من التعليم وتتكفل بالإنفاق عليه حتى العمل، وتساعده مادياً عند الزواج. وفي بعض المدن في الدول العربية الخليجية والريف يستمر الشاب في بيت العائلة هو وزوجته وأولاده.

وكذلك بنمو الأسرة النووية على حساب الأسرة الممتدة ظهرت نتائج سلبية من بينها الإتجاه للفردية والمصالح الخاصة والصراع بين أعضاء الأسرة الواحدة، وزيادة حالات الطلاق والإنفصال، وهذا ما أضعف من التماسك الإجتماعي وأثره على قيم الشباب واستقراره.

إن السيطرة والتدخل في حياة الشباب يعطل من نموهم النفسي والإجتماعي ويعوق خبرته المباشرة مع الواقع، ويعاني كثير من الشباب من نظرة الآباء لهم بأنهم مازالوا صغاراً، واحاطتهم بالرعاية الزائدة وتوجيه سلوكهم، كما يريدون لهم لا كما يرغبون أنفسهم. وينشأ عن ذلك احباط وألم وقلق لمصادرة حرية التصرف ويقلل من الشعور بتقدير الذات.

٣ ــ **التعليم ومشاكله**: ويمكن أن نلخص الضغوط التي يمثلها نظام التعليم على الشباب في الأمور التالية:

- ان المدرسة صاحبة السلطة في تحديد حقوق وواجبات الطالب.
- عدم ربط المناهج المدرسية بالحياة، وفصلها عن المجتمع، وتركيز أساليب التقييم على المهارات الفعلية مع إغفال النمو العضوي والإرتقاء النفسي والإجتماعي.
- إن برامج التعليم العام والجامعي لا تطرح الواقع للمناقشة بل أحياناً تدافع عن هذا الواقع بعيوبه.
- تباين المستويات التعليمية باختلاف المناطق الجغرافية (ريف ـ حضر).

٤ ــ **صراع الأجيال**: يتمثل هذا الصراع بين جيل الشباب ومن سبقهم من الآباء والكبار في النظرة المتوجسة، فالكبار لا يثقون في الشباب، ويعيبون عليهم اندفاعهم وقلة خبرتهم، وبالمقابل فإن الشباب لديه موقف تجاه الكبار، بأنهم لا يمهدون لهم الطريق، ويحكمون عليهم بالفشل، ويتهمونهم بالسطحية، ومن نماذج هذا الصراع العلاقة الفاترة أو المتسلطة بين الطالب الجامعي والأستاذ، وانعدام الحوار بينهما كما يحدث ذلك بين الآباء والأبناء، وبين الموظفين الجدد والقدامى.

٥ ــ **العمل**: وهذا يبدو من خلال الإفتقار إلى التوجيه والإرشاد للمهن المناسبة لقدراتهم، مع غياب المعلومات الكافية التي تمكنهم من الإختبار، مع بروز التعقيدات البيروقراطية، وافتقار المناخ العلمي في محيط العمل، وانتشار اتجاهات سلبية، كالمجاملة والواسطة والقرابة، وكلها عوامل مثبطة لهمم الشباب ورغبته في الإبتكار وقدرته على الإنجاز.

٦ ــ **العمل السياسي**: علاقة الشباب العربي ببعض التنظيمات السياسية والمنظمات الشبابية والجمعيات والاتحادات الطلابية تتسم بالإغتراب، وتدفعهم إلى العزلة والإنسحاب، بسبب أساليب التدخل الحكومي في نشاط تلك التنظيمات، بالترغيب غير الموضوعي والترهيب أحياناً أخرى، كما أن الأجهزة السياسية التي توجه الشباب تتعدد وتتبع جهات مختلفة بالدولة، وهذا يجزىء الشباب، ويضعف قوته، ويجعله فئات تواجه بعضها البعض إلى حد الصدام.

وينهي الباحثان تصورهما بأنهما أمام جماعات شبابية متعددة، يفرق بينها الإنتماءات الأيديولوجية، إضافة إلى البعض ممن يعزفون عن المشاركة ويقبلون اللامبالاة.

وفي دراسة أخرى حول مشكلات التوافق النفسي والإجتماعي في المجتمع الكويتي، أوضح الباحث[1] أن مشكلات الشباب من الجنسين تسير وفقا للأولويات التالية:

أولاً ـ عدم تقبل الذات، أو كما يعبر عنها بأزمة اكتساب هوية جديدة، أو الإدراك الاجتماعي لذات جديدة، والسبب عدم الثقة بالنفس نتيجة التغيرات الجسمية والإجتماعية التي واجهت الفرد ولم يستطع التكيف معها.

ثانياً ــ مشكلة النضج الجنسي والكف الإنفعالي، ذلك أن النضج الجنسي يكتمل في فترة المراهقة، لكن الإشباع يواجهه في المجتمع الكويتي المحافظ بقيود اجتماعية صارمة، مما ينشأ عنه مشاكل نفسية، وردود فعل على سلوك الشباب (شعور بالخجل والميل للإنسحاب والحساسية الزائدة، والتوتر والشعور بالإشمئزاز من الجنس لمظاهر الكف الإنفعالي).

ثالثاً ــ مشكلات سوء التوافق الإجتماعي، ذلك أن المراهق يتعين عليه أن يتكيف مع الإنتماءات الجديدة خارج الإسرة والمدرسة، وعليه تعلم المواءمة مع متطلبات واحتياجات هذه الإنتماءات، وأن يتمثل معايير جماعات الكبار وقواعد سلوكهم في مرحلة الشباب، كما ينخرط الفرد في عضوية جماعات ترويحية ودينية واجتماعية وسياسية. وتبدو مظاهر «الإغتراب» واضحة على تصرفاته وسلوكه نتيجة التباين أو عدم التجانس بين نسقه القيمي الذي يمثله في طفولته، والسلوك الإجتماعي للراشدين من الكبار، بكل تناقض بين القبول والفعل (عدم تحمل المشاكل ـ تجنب الناس ـ عدم الرغبة في مصاحبة الجيران والزملاء). وهكذا يؤدي سوء التوافق الإجتماعي إلى الإنسحاب الإجتماعي وفقد الثقة بالكفاءة الإجتماعية ومظاهر الإغتراب.

(١) د. محمود عبدالقادر ـ **التوافق النفسي والإجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته**، رابطة الإجتماعيين، الكويت ص٧١-١٢٨، ١٩٧٥

وعلى نفس المنوال يرى د. حليم بركات في بحثه القيم «الإغتراب، والثورة في الحياة العربية»[1] أن دراسة الإغتراب على الصعيد المجتمعي هي محاولة في الواقع للبحث عن مصادر الإغتراب كتجربة شعورية نفسية عند الفرد، فلكي نتفهم الإغتراب لابد من البحث عن جذوره ومنابعه في تركيب المجتمع ومدى سيطرة القيم والمعايير على السلوك. ويرى الباحث أن حالات الإغتراب في المجتمعات العربية تظهر من خلال المصادر التالية:

أولا ــ السيطرة المفرطة، وهذا متوفر إلى حد بعيد في معظم البلدان العربية.

ثانيا ــ انحلال القيم والمعايير وعدم فعالية النظم شبه الديمقراطية.

ويرى الباحث من خلال بحثه أن مجالات التصرف السلوكي الفعلي أمام المغترب يمكن تحديدها على أنها امتداد بين الإنسحاب والإشتراك التمردي الثوري، وعلى المغترب القيام بواحد أو بمزيج من ثلاثة أنواع من التصرف، بإمكانه الإنسحاب من واقعه، أو الرضوخ إليه ظاهراً والنفور منه ضمناً، أو التمرد الثوري عليه وتغييره.

لقد حاول الباحث أن يبرز الجانب السياسي من الإغتراب في المجتمعات العربية. وينهي بحثه بقوله «إن الإنسان العربي ليس ثائراً، لأنه ليس مغتربا حقاً، فهو لم يرفض القيم والإتجاهات والأنماط السائدة في مجتمعه»[2]

أوضحت دراسة عزام تحت عنوان «بعض المتغيرات المصاحبة لإغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي»[3] في المجتمع الأردني النتائج التالية:

- إن الإغتراب ينتشر بين الطلبة الذكور أكثر من الإناث بنسبة (٤٥٪، ١٦٪).
- إن درجة انتشار مشكلة الإغتراب بين طلبة الجامعة الأردنية واحدة دون اختلافات تذكر بين الكليات المختلفة، فنسبة انتشارها بين طلبة الكليات الأدبية والإنسانية (٢١٪) والكليات العلمية والتطبيقية (١٩٪) إذ لم يكن للفروق الظاهرية الطفيفة بين الكليات أية دلالة احصائية.
- بينت الدرجة، أن الطلبة أصحاب التقديرات المرتفعة أكثر اندماجاً، وأقل اغتراباً من الطلبة أصحاب المعدلات المنخفضة، حيث كانت الفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (0.05).

---

(١) د. حليم بركات - «الإغتراب والثورة في الحياة العربية»، مواقف، العدد الخامس، السنة الأولى، تموز - آب ص ٢١-٤٣، بيروت - لبنان.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٤٣.

(٣) ادريس عزام «بعض المتغيرات المصاحبة لإغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي» مجلة العلوم الإجتماعية، العدد الأول، ربيع ١٩٨٩ ص ٦٩-٩٤.

- توصلت الدراسة إلى أن أصحاب الدخول المتدنية أكثر اعترابا من الطلاب ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع، حيث كانت الفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (0.001).
- أيدت الدراسة أن التسلط في الأسرة يؤثر بشكل سلبي على الإناث، إذ كانت مجموعة الإناث من الطلاب أكثر اغتراباً وأقل اندماجاً من الطلاب والطالبات في الأسر التي يسودها الضغط الرقابي المعتدل.
- أبرزت الدراسة أيضاً أن غالبية الشباب المغتربين ينتمون لأسر كبيرة الحجم، بينما تنتمي الغالبية في المجموعة المندمجة إلى أسر متوسطة الحجم نسبياً.

بالإضافة إلى ما سبق فإننا سوف نحاول في هذا الجزء أن نستعرض مجموعة من الدراسات التي أجريت في المجتمعات الغربية، حيث يوضح برونغنبرنر أن العائلة المعاصرة أصبحت غير منظمة، وكنتيجة لسوء التنظيم أصبحت غير متماسكة مع أفرادها كنتيجة حتمية فرضتها الضغوط الإجتماعية والاقتصادية، وهذا من شأنه أن يساهم في اغتراب الفرد. فالفرد الذي ينشأ ويربى في عائلة غير منظمة ومستقرة، تكون استجابته لمثل هذا النوع من البيئة، إما بالثورة على الأسرة والمجتمع أو الإنسحاب منهما[١+٢].

أوضح بولك في دراسته أن المشكلة قد تكون ثقافية أكثر منها اجتماعية أو نفسية، أو بالأحرى ما يسمى بالفجوة الثقافية «Cultural Gap»، حيث صراع القيم بين جيل الكبار أو الآباء وبين جيل الصغار أو الأبناء. إذ يحاول هذا الجيل الجديد أن ينشيء قيماً وعادات وشبكة من العلاقات التي قد يرفضها على السواء كل من البيت أو المدرسة كمؤسسة اجتماعية، فهو يرفض القيم التي تفرضها الأسرة عليه، أو التي تراها إدارة المدرسة في تحديد الأنشطة والممارسات المختلفة التي يقوم بها الشباب[٣].

يصف كالوتا[٤] في دراسة حول التربية والإغتراب، أن المحاولات التي تقوم بها لضبط سلوك الأفراد وتوجيهها من قبل الكبار نسميها بالتربية الحسنة أو الجيدة، وتبدو على الأخص في النواحي التالية:
- حينما يشعر الشاب بأنه يميز من قبل أفراد العائلة بتحديد شبكة العلاقات الإجتماعية له داخل الأسرة.
- كذلك بتحديد نمط الصداقات والعلاقات الإجتماعية مع الرفاق أو الأصدقاء، مما يفقده قمة الشعور بالتوحد مع الأصدقاء أو مع من هم أكبر منه سناً.

(١) Bronfenbrenner, U. The foun World of Childhood Phi. Delta Kappa 67 (6) 430-436 - 1986.
(٢) Bronfenbrenner, U. The Origins of Alimation. Scientific American, 53-61 1974.
(٣) Polk, K. The new marginal youth. **Crime and Delinguency,** 30 (3) 462-480. 1984.
(٤) Cullotta, T. Early adolescence, Alination and Education **Theory Into practice,** 22 (2), 151-154, 1983.

يقرر أدلر[1] أن سبب الإغتراب يكمن في إخفاق الوالدين بتهيئة الأمن والإستقرار النفسي والإجتماعي للشباب الذي يحاول أن يجد أو يلعب دوره الإجتماعي في المؤسسات الإجتماعية الأخرى التي تصادفه في حياته اليومية، وهذا يزيد من اغترابه لحظة خروجه لعالم الواقع في المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية ترهق الشباب بمتطلباتها ومسؤولياتها الرسمية، ومن شأنها أن تحدد الكثير من الأنشطة الإجتماعية والترفيهية التي يرغب الشاب في أدائها، فتشعره بالإحباط، فيحاول الإنسحاب، ومن ثم يغترب.

وعلى نفس المنوال يبين باربك[2] أن الشباب الذين يشعرون بعدم انتمائهم للمدرسة وقليلي الإنجاز في أدائهم المدرسي، عرضة لأن يكونوا أكثر اغتراباً وعجزاً من غيرهم، ويوضح أيضاً أن هذا الأداء وهذا الإنجاز يرتبط ارتباطاً مباشراً وقوياً بالأنشطة المختلفة التي يقوم بها الشاب داخل المدرسة.

مشكلة البحث:

يعتبر الشباب في أي مجتمع من المجتمعات أداة للتغيير والتبدل والنمو فيها، إذ أن هذا النمو والتطور يعتمد بشكل كبير على ما يقدمه هؤلاء الشباب في كافة المجالات الاقتصادية والإجتماعية والتعليمية وغيرها، وما يبذله من جهد ودعم فيها. والمجتمع الكويتي، كباقي المجتمعات، أدى ظهور النفط فيه إلى تحولات جمة في كافة الأصعدة والمجالات، فكان له عظيم الأثر في البنية الإجتماعية بشكل خاص، إذ أن التحول الإقتصادي السريع الذي فرضته عوائد النفط الضخمة لم يصاحبه التحول الإجتماعي المناسب، فلا الأسرة أدركت التنشئة السليمة والتوازن الإجتماعي السليم للشباب، ولا المدرسة بكافة جوانبها النفسية والعقلية والبدنية أدركت هذا التحول المفاجيء لهذا المجتمع وأبنائه، وبالأخص لهذه الفئة المتميزة عقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً، والتي غالبا ما تتميز بنمط معين ومميز من المشكلات، كالتمرد على الأسرة والمجتمع، واللجوء إلى العنف في اشباع حاجاتها، وكنتيجة لهذه الطفرة التي لم تصاحبها وتواكبها القيم والإتجاهات الحضارية المطلوبة نجد أنفسنا أمام شباب يعاني من عدم التكيف والإنسجام. ومن هذا المنطلق رأينا أن نسلط بعض الضوء بهدف التعرف عن كثب على شباب المجتمع الكويتي وهل يعاني من الإغتراب الإجتماعي أم لا؟ وما هذه الدراسة إلا محاولة للإجابة على هذا السؤال.

---

(١) Adler, M. **The paideia proposal: An educational manifesto.** New York: MacMillan. 1982.

(٢) Burbach, H. An empirical study of powerlessness among high school student. **The High School Jourlan,** 343-354. 1972.

أهداف الدراسة :

١ ــ التعرف على مدى معاناة الشباب في المجتمع الكويتي من مفهوم الإغتراب الإجتماعي .
٢ ــ محاولة لفهم طبيعة هذه التغيرات من حيث دورها والأثر الذي تتركه في خلق حالة الإغتراب الإجتماعي .
٣ ــ الوصول إلى تشخيص يجسد واقع فئة الشباب في المجتمع الكويتي ، هادفين من وراء ذلك طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور هذه الفئة في المجتمع .

عينة البحث :

إن الحصول على عينة دقيقة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة ، مشكلة ليست من البساطة كما ينظر لها البعض من الباحثين في العلوم السلوكية والإنسانية بالذات ، وعلى وجه الخصوص حينما تتناول قياس [جانب من جوانب القيم أو السلوك] من حياة الفرد ، إذ أن قياس مثل هذه الإتجاهات في مجتمعات العالم الثالث والأقطار العربية بالذات ينظر له بريبة ، ولهذا لم ينم النمو الكافي والسليم على الرغم من سرية التعامل مع النتائج واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط ، وقد تم توزيع ألف ومائة استبيان كعينة للبحث ، وقد تم تحصيل ما يقارب من ثمانمائة وأربعة وعشرين استبيانًا ، وهذه تمثل ما نسبته ٧٥٪ من عينة البحث موزعة على النحو التالي :

من حيث الجنسية :

جدول رقم (١) يوضح نسبة الكويتيين إلى غير الكويتيين في عينة البحث .

الجنسية	العدد	النسبة
كويتي	٦٣٠	٧٦ر٥٪
غير كويتي	١٩٤	٢٣ر٥٪
المجموع	٨٢٤	١٠٠

من حيث الجنس:

جدول رقم (٢) يوضح نسبة توزيع النسبة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٢٥٧	٪٣١ر٢
أنثى	٥٦٦	٪٦٨ر٨
المجموع	٨٢٤	٪١٠٠

أداة البحث:

تم استخدام مقياس دين Dean Scale[1] للإغتراب الإجتماعي والذي يتضمن ثلاثة أبعاد مختلفة هي العجز Powerlessness، وانعدام المعايير Normlessness، ومن ثم العزلة الإجتماعية Social Isolation، علماً بأن عدد البنود بشكل عام وفقاً للمقياس أربعة وعشرون بنداً موزعة على النحو التالي:

- ثمانية بنود للبعد الذي يقيس العجز (٢، ٦، ٩، ١٣، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٣).
- ستة بنود للبعد الذي يقيس انعدام المعايير (٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٦، ١٩).
- تسعة بنود للبعد الذي يقيس العزلة الإجتماعية (١، ٣، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢).

نستخلص أن إجمالي عدد البنود أربعة وعشرون بندا، لكن عند ترجمة المقياس وتقنينه تم استخلاص ثلاثة وعشرين بندا، حيث تم دمج بندين متشابهين، علماً بأن طريقة الإجابة على هذا المقياس تتكون من خمسة أبعاد «مقياس ليكرت Likert Scale» على النحو التالي:

أوافق بشدة = ٥
أوافق = ٤
لا أدري = ٣
لا أوافق = ٢
لا أوافق بشدة = ١

ويدل المقياس بأن الحاصل على درجة عالية يشعر بالإغتراب مع وجوب ملاحظة أن مسة بنود قد حسبت بالعكس (٥، ٨، ١١، ١٤، ٢٢).

أما من حيث دقة الأداة، فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Spilt، وبتطبيق معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown، كانت معاملات الإرتباط على النحو التالي: لعجز (٧٨ر)، انعدام المعايير (٧٣ر)، والعزلة الإجتماعية (٨٤ر)، أما بالنسبة للمقاييس ككل قد كانت درجة الثبات (٧٨ر)، وهذه المعاملات من الإرتباط تدل على أن المقياس على درجة مالية من الثبات.

منهج التحليل:

تم استخدام الحاسب الآلي لتحليل بيانات الدراسة. وقد تم استخراج المتوسط لكل فرد في العينة، وفي كل بعد من الأبعاد الثلاثة للإغتراب (العجز، انعدام القيمة، العزلة الإجتماعية) والمقياس الكلي، كما تم حساب متوسط عينة الطلاب في المقاييس الأربعة، **وكذلك الإنحراف المعياري** في كل حالة، لتحديد درجة الشعور بالإغتراب عند الشباب الكويتي.

استخدم أيضاً اختبار **كاي تربيع «كا»** لتحديد مدى وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور، الكويتيين وغير الكويتيين، ومدى وجود علاقة بين الشعور بالإغتراب ومتغيرات العمر، الحالة الإجتماعية المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، دخل الأسرة. وقد اعتبر كاي تربيع أفضل اختبار استدلالي في هذه الحالة نظراً لطبيعة المقياس المستخدم (وهو من نوع ليكرتLikert).

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولاً ـ هل يعاني الشباب الكويتي من الإغتراب الإجتماعي بشكل عام؟

ثانياً ـ هل هناك تباين بدرجة الشعور بالإغتراب بأبعاده الثلاثة العجز، انعدام المعايير، والعزلة الإجتماعية؟

ثالثاً ـ ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين من حيث درجة شعورهم بالإغتراب الإجتماعي؟

رابعاً ـ ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين «ذكور، إناث»، ومن حيث درجة شعورهم بالإغتراب الإجتماعي؟

خامساً ـ هل هناك علاقة بين الشعور بالإغتراب الإجتماعي والمتغيرات التالية :

ـ العمر .

ـ الحالة الإجتماعية .

ـ المستوى التعليمي للأب .

ـ المستوى التعليمي للأم .

ـ دخل الأسرة .

تحليل البيانات ونتائج الدراسة

للوصول إلى فكرة أوضح عن طبيعة العلاقة بين الأبعاد الثلاثة للإغتراب، وبينها وبين المقياس الكلي، استخدم معامل ارتباط بيرسون . وقد قورنت المتوسطات لمعرفة إن كانت درجة الإغتراب تختلف من بعد إلى بعد، ولم تكن هناك حاجة لمقارنة تلك المتوسطات عن طريق الإحصاء الإستدلالي (اختبار (ت) مثلا) نسبة لضآلة الفروق بينها، ولكن تقارب المتوسطات لا يعني ـ بالضرورة ـ ارتباطاً قويا بين الأبعاد الثلاثة، ولذلك كان استخدام معامل الإرتباط أمرا لازماً .

وسنستعرض فيما يلي النتائج التي توصلت لها الدراسة بالنسبة لكل سؤال من الأسئلة التي طرحتها :

١ ـ هل يسود الشعور بالإغتراب بين أبناء المجتمع الكويتي؟

للوصول إلى إجابة على هذا السؤال حسب المتوسط لدرجة الإغتراب الكلي وكذلك في كل بعد من أبعاده الثلاثة : العجز، انعدام المعايير، والعزلة الإجتماعية، وكانت النتيجة كالتالي :

جدول (٣) : متوسط درجة الاغتراب والانحراف المعياري

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري
العجز	٣ر٢١	٠ر٦٤
انعدام المعايير	٣ر٠٥	٠ر٧٤
العزلة الاجتماعية	٣ر٥٠	٠ر٥٥
الاغتراب الكلي	٣ر١١	٠ر٩٤

يتضح من هذه المتوسطات أن الشعور بالإغتراب بين أبناء الكويت ليس كبيراً، ولكنه موجود إذ أن القيمة العليا للمقياس هي (٥). كما يلاحظ أن الإنحرافات المعيارية صغيرة، وهي دلالة على أن التفاوت أو التباين بين الأفراد في درجة الإحساس بالإغتراب محدود (أي أن الشعور بالإغتراب ليس ظاهرة خاصة).

٢ـ هل هناك تباين بدرجة الشعور بالإغتراب في أبعاده الثلاثة، العجز، انعدام المعايير، والعزلة الإجتماعية؟

توضح المتوسطات في جدول (١) أن الشعور بالعجز هو البعد السائد، ولا توجد فروق بين الشعور بانعدام المعايير والشعور بالعزلة الإجتماعية.

إذا أخذنا في الاعتبار مصفوفة معامل الإرتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية (جدول ٢)، نلاحظ أن الإرتباط بين «العجز وفقدان المعايير» متوسط القوة (٥٤ر٠)، وهذا الإرتباط ضعيف بين العجز والعزلة الإجتماعية (٣٨ر٠) «وفقدان القيم» والعزلة الإجتماعية (٢٠ر٠)، ولكن ارتباط كل من هذه الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية (٨٧ر٠، ٧٥ر٠، ٦٦ر٠) يدل على أنها (أي الأبعاد) تنتمي لمقياس واحد.

جدول (٤) ـ معاملات الإرتباط بين أبعاد الإغتراب الثلاثة والدرجة الكلية.

العجز	انعدام القيم	العزلة الاجتماعية	الاغتراب الكلي
العجز	-	-	-
انعدام القيم	٥٤ر٠	-	-
العزلة الاجتماعية	٣٨ر٠	٢٠ر٠	-
الاغتراب الكلي	٨٧ر٠	٧٥ر٠	٦٦ر٠

ويوضح الإرتباط الضعيف أن الشعور بالعزلة الإجتماعية، مثلا، لا يعني بالضرورة الشعور بفقدان المعايير عن أي من الأفراد.

وخلاصة الأمر، أن شعور الأفراد بالإغتراب يتباين بين الأبعاد الثلاثة للإغتراب، إذ أن معاملات الإرتباط بينها ليست قوية.

٣ ـ ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين من حيث درجة شعورهم بالإغتراب الإجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال، استخدم اختبار كاي تربيع بعد أن جمعت الدرجات المتوسطة للأفراد في كل بعد من الأبعاد الثلاثة والمقياس بأكمله في خمس فئات (الفئة الأولى همة الأفراد الذين حصلوا على متوسطات تتراوح بين ١٫٠ و١ ، الفئة الثانية للمتوسطات من ١٫٠١ إلى ٢ ، الفئة الثالثة من ٢٫٠١ إلى ٣ ، الفئة الرابعة من ٣٫٠١ إلى ٤ ، والفئة الخامسة من ٤٫٠١ إلى ٥). ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين في أي من أبعاد الإغتراب الثلاثة ومقياسه الكامل.

٤ ـ ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين «الذكور والإناث» من حيث درجة شعورهم بالإغتراب الإجتماعي؟

بعد استخدام اختبار كاي تربيع، اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور في بعد «فقدان القيم» (كاي تربيع = ١٩٫٩٨ ، درجات الحرية = ٣ ، مستوى الدلالة =٠٫٠٠٠٢ ، وفي بعد العزلة الإجتماعية (كاي تربيع= ١١٫٠٥ ، درجات الحرية=٣ ، مستوى الدلالة = ٠٫٠١٢) ، وكذلك في الدرجة الكلية للشعوب بالإغتراب (كاي تربيع = ٢٢٫٨٤ ، درجات الحرية = ٣ ، مستوى الدلالة = ٠٫٠٠٠٠) حيث اتضح أن الإناث أكثر اغترابًا من الذكور في كل أبعاد الشعور بالإغتراب ما عدا بعد الشعور بالعجز الذي لا توجد فيه فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث.

٥ ــ العلاقة بين الشعور بالإغتراب الإجتماعي والمتغيرات: العمر، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، دخل الأسرة، معدل الطالب في الجامعة.

أ ــ **العمر**: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العمر والشعور بالإغتراب في أبعاده الثلاثة والدرجة الكلية (كا = ٢٣٫٨٥ ، د.ح. = ٩، مستوى الدلالة = ٠٫٠٠٥ لبعد «العمر»، كا = ١٨٫٩٥ ، د.ح. = ٩، مستوى الدلالة = ٠٫٠٢٦ لبعد «انعدام المعايير»، كا = ١٦٫٦٠ ، د.ح. = ٩، مستوى الدلالة = ٠٫٠٥ لبعد العزلة الإجتماعية، كا = ٣٤٫٩٧ ، د.ح. = ٩، مستوى الدلالة = ٠٫٠٠٠١). والجدير بالذكر، أن درجة الإغتراب تقل مع زيادة العمر (أي أن الفئة الأصغر عمراً هي الأكثر اغترابا)،وهو أمر متوقع في المجتمعات الحديثة.

ب ـ **الحالة الإجتماعية**: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في مقاييس الشعور بالإغتراب الأربعة.

جـ ـ **المستوى التعليمي للأب**: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات المختلفة للتعليم الذي حصل عليه الأب.

د ـ المستوى التعليمي للأم: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات المختلفة للتعليم الذي حصلت عليه الأم.

هـ ـ دخل الأسرة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات المختلفة لدخل الأسرة.

مناقشة النتائج

نستخلص من نتائج البحث أن بعد العجز Powerlessness بشكل خاص يبدو واضحا، إذ أن الشباب الكويتي يعاني منه بشكل أكبر، وهذا لا يعني تجاهل الأبعاد الأخرى، إذ أن اتجاه الفرد وشعوره نحو القيم الإجتماعية مازال محاطاً بمفهوم «العيب» وعدم الكشف عن الرأي أو الإتجاه بشكل واضح وصريح، وقد أثبتت الكثير من البحوث كما ذكرنا أن الشاب يشعر بالعجز أو انعدام المعايير حينما تفرض عليه ارادة الآخرين، وعلى الأخص الأسرة والمدرسة، وبشكل قد يشوبه نوع من الضبط والربط اللامعقول، فتكون نتيجة شعور الفرد بأنه مسلوب الإرادة، وأن الآخرين يتحكمون بتحديد شخصيته وطريقة حياته، وهذا كله يتعارض مع القيم التي تبناها لذاته ولجماعته المحدودة «مجموعة الأصدقاء»، فمشكلاته تكمن في (تحديد الأسرة لأصدقائه واختيارهم، تعارض رأي الشاب مع رأي والديه، وعدم القدرة على التعبير وإبداء الرأي في وجود الأب)، وهذه في النهاية تفرض على الشباب أن يشعروا بأنهم عاجزون لا حول لهم ولا قوة.

بشكل عام أظهرت الدراسة كذلك أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور، وهذه نتيجة حتمية في مجتمعات العالم الثالث وحتى المتقدمة، إذ أن المرأة مازال ينظر لها بدرجة أقل من الرجل، فالقيم الإجتماعية مازالت مسيطرة على فئة كبيرة من أفراد المجتمع رغم ارتفاع مستواهم الثقافي، لأن اتخاذ وتنفيذ القرارا مازال بيد الرجل، وفي الغالب بدون مشاركة المرأة، وكما ذكرنا آنفاً أنها نتيجة طبيعية فرضتها الظروف الإجتماعية لمجتمعات الخليج العربي ومنها الكويت.

كذلك النتيجة التي تتعلق بفئة السن، فالشباب الأصغر سناً أكثر تمرداً على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فلكل مرحلة عمرية كما يراها علماء النفس نوع خاص من التعامل الإجتماعي وعلى وجه الخصوص من الأسرة والمدرسة.

نستخلص من الدراسة أن الشباب الكويتي يعاني نوعاً من الإغتراب الإجتماعي رغم تهربهم من الإجابة عن البنود الواردة في المقياس المستخدم، وهذا بحد ذاته دليل آخر يعضد ما

ذكرته الدراسات السابقة من أن الشباب الكويتي يعاني من مشكلات التوافق النفسي والأسري والإجتماعي ، وهذا خير دليل على أن الفرد يستشعر الخوف والقلق في إبداء رأيه أو اتجاهاته نحو نفسه وأسرته ومجتمعه .

المراجع العربية

- ادريس عـزام، «**بعض المتغيرات المصـاحبة لإغـتراب الشباب من المجتمـع الجـامعي**»، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد الأول، ربيع ١٩٨٩، ص٦٩-٩٤.
- **الشباب في الكويت: الإتجاهات العامة والنـوعية**. جهـاز الدراسـات والبحوث الإستشـارية لصاحب السمو أمير البلاد، الكويت، ١٩٨٦.
- ابتسام الجناعي، **الشباب الكويتي والإغتراب النفسي**، مطبعـة حكومـة الكويت، الكـويت، ١٩٨٦.
- مكتب المتابعة، **دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي - سلسلة الدراسات الإجتماعية والعمالية**، البحرين، ١٩٨٦.
- د. محمود عبدالقادر، **التوافق النفسي والإجتـماعي للشباب الكـويتي ومشكلاتـه**. البحرين، ١٩٨٦.
- د. حليم بركات، **اغتراب المثقفين العرب**، مجلة المستقبل العربي، عدد ١، ص١٠٦-١١٢، ١٩٨٤.
- د. حليم بـركات، **الإغـتراب والثورة في الحيـاة العربيـة، مواقف**، العـدد الخامس، السنـة الأولى، تموز - آب - بيروت - لبنان.
- فرج أحمد فرج، **مدخل إلى دراسة الشخصية العربية**، قضايا عربية، بيروت يونيو ١٩٧٩.
- سعيدة بنت خاطر، **الشباب: قضاياهم وأزماتهم الثقافيـة في الخليج العـربي**، المؤتمر الاقليمي الخامس للمرأة في الجزيرة العربية، البحرين، ٢١-١٨ مارس ١٩٨٩.

المصادر الأجنبية

— Adler, M. The Paideia Proposal: An educational manifesto. New York: MacMillan. 1982.

— Bronfenbrenner, U. The Origins of Alienation. *Scientific American,* 53-61 Aug. 1974.

— Bronfenbrenner, U. The few Worlds of Childhood *Phi. Delta Kappan,* 67 (6), 430-436 - 1986.

— Burbach, H. An empirical Study of Powerlessness among high School Students. *The High School Journal,* 343-354. April, 1972.

— Dean, D. Alienation: Its meaning and Measurement. *American Sociological Review*, 26, 753-758. 1961.

— Cullotta, T. Early adolescence, alienation and education. *Theory Into practice*, 22(2), 151-154, 1983.

— Mackey, J. & Alghren A. Dimensions of Adolescent. *Applied Psychological Measurement*, (2), 219-232. 1977.

— Newman, F. Reducing Student Alienation in high school: Implication of theory. *Harvard Educational Review*, 51 (4), 546-564, 1981.

— POLK, K. The new marginal youth. *Crime and Delinquency* 30(3), 462-480. 1984.

— Seaman, W. On the meaning of alienation. *American Sociological* Review, 34, 783-791, 1961.

— Raymond. C. Adolescence: A growth period conducive to alienation *Adolecence*, 88, 929-939, 1987

— Taylor J. From Modernization to Modes of Production. Humanities Press, New Jersey, 1979.